



فلاسفة العرب



# الغزالي

الجزء الثاني

## الفراغ إلى المتكلم

كيف يمكن وجود الله  
بغيره صفاته الله بغيره فائدة على ذاته وبغيره  
زائد على ذاته .  
علم الله : مقارنة بين نظرية الفراغ ونظرية اللا  
هوية الله : فهي تتركز السببية بمعنى التكليف  
إرادة الله : مخلوقة لإرادة الله بقدوم العالم  
وحده ربه .  
انفصال الله : متى الله انصرف بمخلوقاته وبتأثيرها  
هذا الحق .  
النسب : يتحد به ها - الروايات - البراءة الطرق المختلف  
المعرفة عند الانسان  
المتن

فراغ إلى : إن الامكان لا يقتضي مادة فكريّة لا يمتنع  
مادة . فاما احتياج الامكان الى مادة فالامتناع كذلك  
انما لا نجد للامتناع مادة . واما الباطن بالحوادث ليس  
الذي يبعد ولكن يوجد الشك الأبيض والاسود  
عن الله بالجزئية ( المسألة الثالثة ) .

الله لا يعرف إلا الكليات ، دون الجزئيات لأن  
نظرة العلم تابع للمعلوم فإذا تغير العلم تغير المعلوم  
له لم تكن الذات الأولية محلا للتغير فهو محال .  
فراغ إلى : انتم تقولون إن الله يعرف الكليات وهي  
شائعة بل إن الاختلاف بينكم أبعد من الاختلاف بينكم

الكلية رجز عيات. لماذا إردن. من أجل الجرحية و...  
الكلية في الجرحية

III حشر الدمار (المادة الثالثة)  
الثالثة: إن الدمار فانية. ثم تحول في التراب  
ولا يمكن أن تعود إلا مثلما كانت عليه.  
الفرق الي: إننا لا نقول إن هذه الدمار تعود هي  
بفعل الله تعالى الذي خلق هذا الجسد مرة على  
خلق جسد آخر يخلق به.

مكتبة عبد الوهاب

لجنة

الكتابيون وعلماء

استاذ الفلسفة والفقه في تبيانهم الفقه في تبيانهم

181.07

G41179m A

V.2

# الغزالي

الكتاب

دراسة - مختارات

طبعة ثانية منقحة

الجزء الثاني

المطبعة الكاثوليكية

بيروت

كتاب

الكتاب



في حياة القوالي أحداث خارجية ، وتبدل آفاق ، وفيها مرّات  
داخلية ، عقلية وروحية . ولأننا قد عرضنا لكل ذلك في الجزء الأول  
من دراستنا . أما في هذا الجزء فقرأ ما هو لهذا وارضع ، نرى أهم  
أراء القوالي كتسكلم ، ثم كصوفي ، وننبع كل ذلك بمختارات مناسبة .



مَكْتَبَةُ  
لِسانِ العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

## المسلم

كان القرآني متكلماً حين دافع عن عقائد السنة ، عن عقائد مذهبه  
الرحمي ، فهاجم الباطنية ، وهاجم الفلاسفة .  
وكان متكلماً ايضاً حين عرض عقائد السنة في اهم مسائل الكلام :  
في ذات الله وصفاته واقواله ، وفي الامامة والنبوة والحشر .  
واننا ان نمود على جداله للباطنية ، ونزجى الى دراسة مستقلة  
جداله للفلاسفة في «تهافت» ، مكتفين بسط ارائه الكلامية «الرحمية»  
في المسائل التالية :

### ١ - وجود الله

ان الاتقان يحول في فطرة عقله على معرفة الله . وانه اذا رأى ما  
في خلق الله من ترتيب محكم ، وامر عجيب ، اقر بضرورة صانع يدبر ،  
وقاعل يدبر ويقدر .

والقرآني ، غير ذلك ، برهان طويل نوجزه لك في ما يلي :

ان لكل حادث سبباً .

وان العالم الجباني حادث . فله اذا سبب .

اما برهان حدوث الاجسام فحاصل من انها لا تخلو من الحوادث ،  
من الحركة والسكون . فلم تكن الاجسام حادثة ، لما كان للحركة  
والسكون اول ، وكان عدد من الحركات لا نهاية له ، وهو محال .  
اذا الاجسام حادثة ، ولها سبب هو الله .

وإذا قد ضلّ الفلاسفة ، اذ قالوا بقدم العالم ، لا يبل كفروا اذ  
خالفوا تعليم الشرع في ذلك .  
فالتزائي ، كما رأيت ، يستند في اثبات وجود الله الى ما في العالم  
من نظام عجيب ، والى استحالة عدد من الحركات لا نهاية له ، فينتهي الى  
محدث أول ، هو سبب العالم ومنظّمه .

### ب - صفات الله

في الله ذات وصفات .  
وبعض الصفات غير زائدة على الذات ، وبعضها زائد .  
ان ما ليس زائداً على الذات ، فإليك بعضه :  
ان الله أزلي ، ليس لوجوده أول ، أبدي ليس لبقائه آخر .  
وان الله واحد ، لا شريك له . ذلك انه لو قدّر قه شريك ،  
لكان مثله في كل الوجوه ، وذلك محال ، لأن كل اثنين ضرورة  
متساويان . ولو جاز وجود اثنين دون متاوية ، « لجاز ان يشار الى انسان  
واحد ، ويقال انه انسانان ، بل عشرة ، وكلها متساوية ، متألّة . »<sup>١</sup>  
وان الله مرئي في الآخرة بالابصار ، خلافاً لما زعم المعتزلة ، وان  
يكن لا جسم له ولا جهة . ذلك انّا ان زى الله ، كما زى الاجسام  
والالوان ، وانما الزؤية نوع من الادراك ، اتم من ادراك العقل وواضح ،  
لا يحيلها العقل ، ويقرها الشرع .

•

اما الصفات الزائدة على الذات قسم : القدرة ، والعلم ، والحياة ،  
والارادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام .  
ان هذه الصفات ليست هي الذات - كما ادعى المعتزلة والفلاسفة -



بل هي زائدة عليها ، قائمة بها . ان الله قادر بقدرته ، عالم بعلمه ، حي بحياة ... لا قادر بذاته ، عالم بذاته ، حي بذاته ...

ذلك ان المفهوم من قولنا عالم ، مثلاً ، غير المفهوم من قولنا موجود ، فعلم الله اذاً غير وجوده ، وانما هو صفة زائدة على الوجود . وكذلك مفهوم قولنا قادر غير مفهوم قولنا عالم ، واذاً العلم غير القدرة . فالصفات متبينة بعضها عن بعض ، متبينة عن الذات .

•

ولنتوقف الان قليلاً على بعض هذه الصفات على القدرة ، والعلم ، والارادة .

### علم الله:

اما علم الله فيتسع في رأي التزالي الى كل معلوم ، موجود او ممكن الوجود ، الى معرفة ذاته ، ومعرفة كل مخلوقاته .

ويتفق التزالي في هذا والفلاسفة ، على انه يتجلفهم في شرح كيفية العلم الالهي .

لقد قال الفلاسفة ان علم الله بالاشياء واحد ، لا متغير . واذاً الله يعلم الاشياء ، لا عند حدوثها ، وفي ذاتها ، بل في الازل ، وفي ذاته ،

و نحن نرى ان الصفات غير متغيرة في الحقيقة عن ذات الله ، او بتعبير اخر ، لان كل صفة الالهية لا تنتهي ، حاوية في الحقيقة لكل ما يحويه الله ، فالقدرة مثلاً ، هي ايضاً علم والارادة وحياة ... انما اذا نظر اليها النظر من ناحية خاصة ، فيميزها عن الذات ، ويميزها عنها من بعض . فهكذا اذا نظر الى القدرة ، من حيث هي قدرة فقط ، يميزها عن الذات ، من حيث هي ذات ، وعن العلم من حيث هو علم ... فالتمييز اذاً غير حاصل في الله قبل توسط الفعل ، حاصل في الفعل المحدود اذ ينظر الى الذات هي ، فخرج عن هذه الوحدة السحيقة بين ادراكنا الضئيل واللاخاية الالهية .

علة كل شيء . ان الفلكي ، وقد عرف نظام الافلاك ، يعرف كل  
كسوف مستقبل ، وزمان حدوثه . وان الله ، علة العالم ، وعلة ما فيه  
من نظام ضروري ، يعلم في ذاته ، وفي الازل ، كل سلسلة الاسباب  
والمسيبات التي تتصدر عنه .

ورأى القرآني ان هذا النوع من العلم يقتصر حتماً على معرفة  
الكليات ، على معرفة ما هو الانسان المطلق ، وما هي عوارضه وخواصه ،  
ولا يتسع الى معرفة الاشخاص باعيانها ، الى معرفة زيد بعينه ، مثلاً ،  
وما يصدر عنه من خير ومن شر . وان هذا استئصال للشرايع الالهية ،  
وانه كفر ذم .

•

ونحن نرى ان الفلاسفة قد جعلوا علم الله بالاشياء نوعاً من  
الاستنتاج ، سيما حين قارنوه بعلم الفلكي ، فبدا ان الله يستنتج وجود  
الاشياء من معرفته اسبابها ، وهو علم لا يجوز في حقه .

على ان القرآني قد تجاوز فكرة الفلاسفة ، وافسد رأيهم ، اذ جعل  
الله ، في نظرهم ، يجهل الاشياء باعيانها ، لانهم قالوا انه لا يعزب عنه  
متقال ذرة مما في السموات او في الارض .

١) ان الله يعلم كل شيء ، ويعلمه كما هو . اقله غير معلول للاشياء كملئنا ،  
وغير استنتاجي . انه علم ازل ، واحد ، لا يتغير مع الاشياء والازمنة ، لان كل  
شيء مائل لديه في نظره واحدة اقية . نعم الازل بالابد ، وترى كل ما يجري ينشأ .  
واذا لا يعلم الله الاشياء في ذاتها ، عند حدوثها ، بل في ذاته ، وفي الازل .  
وان كيفية علم الله ، اذا نظرنا الى كل ما تنقذه من مشاكل ، لم نجو .  
نلتم في شرحه الانسان ، وبكل العقل . وهل عرفنا بعد كيف نعلم نحن ، فنجداري  
غروراً وشرح كيف يعلم الله ؟ الا اسمعوا ما يقوله القديس اغسطينوس : « لا  
نتفكر في اخوتي ، ان اشرح لكم كيف يعلم الله . شيئاً واحداً اعرف ، وهو انه  
لا يعلم كالانسان ، ولا يعلم كالفلك . اما كيف يعلم ، فامر اشفق من شرحه ، لاني  
اعجز عن ان اعرفه . »

قصة الله:

واما قدرة الله ، فايت بعض راى ، حالي فيها  
 ب الله قادر على كل شي ، خالق لكل شي ، باهو هو الاله  
 للكرات واعدها ويذهب انري ان بعد اسباح فيه ب الله هو  
 السب الوحيد لكل عمل في الخلق ، وسكن قدره وفعلي في خواص ولاسا  
 ليست النار ، مثلا ، سنا لاحق في القصر ، ان الله هو السب ان  
 ملاقاته العظمى للنار شرم في الاحراق ، وقد عده الله سبه لا يفرق  
 لعقل الا بعد ملاقاته النار ، وسكنه سبب حرق هذه السمة فسكون  
 المعبرث ونن انفسه قد صو ، اد لموا السمية المعسومات ،  
 ودوا بشرويه اقرب السبب بالسبب وفقر المعبرث ، ان جعلوها  
 قدرة طائفة في بعض القصر ، ب المعبرة فعل الله .

وربما سبب لاغوا في مدور ، وادار من ابي كان للمحكوت .  
مثلا ، ان جميع من وث حراثت بشكل ، وللعن ، وتشكل  
بيوتها على شكل السدس ، فلا يكون فيها حرم ولا مدور ،  
ولولده المرأة ان يدب الى ي امه وهرم من جميع .

واعمال الانسان ما شئتوا

ب' انفسه ا' عنه مقدوره به . لا . محمد عن ابي ذر ماسبق  
ارادة او علم ، ولانه عن دفعها عاجز .

در این ایام از اختاریه و عدو و تباها و دشمنان و دین و دین حق و

(۹) د جملې د قېمت د ټولګډون په ډول

[illegible]

ويجمل القرني عمل الاختياري على الوجه الثاني : ان العمل يتحدد  
احدا في حجة الفعل ويختار ، وليس مؤددا حتى نتج ان خير في  
الفعل او لثمة ، وحيد تستلزم الارادة ضرورة ، وسكب الفعل واعلم  
ان حكم العمل معه يحدث حجة ، لا ان العمل محصور على اختيار

و عمل بعد ليس حقا ، بل ان ، بل هو ، الذي يخلق العمل بعد  
القدرة ، والقدرة بعد الارادة ، والارادة بعد العلم .

وما يلائمه قدرة لاسب اذا بالفعل ، وما معنى التكليف ؟

ان العمل ، في نظر عربي ، متعلق بقدرين ، قدره هو وقدره  
الصد ، على انه متعلق بقدره به خلق سبب سبب ، متعلق بقدره الصد  
تعلق المشروط بالشرط ، ويجادل القراني دليلا في امكانه ان قدره  
للمعد ، متعلق بقدره متعلق ان في الوجود ، وهو بانها قدرة بالصور  
اشبه ، مما اضيفت الى قدرة الله .

اما التكليف فبأنه لثمة . والخوف سبب لثمة شهوة ،  
سبب للنجاة ، والله مسبب الاسباب ومرتب . وهو اجرة معبود الى  
الحق لاسب الاسباب ، وهي بسيط علم وخوف عيب ، واهل الذر  
معبودون الى سبب سلاسل ، هو بسيط حجة ، ادم عليه ، وكانهم  
الى ما سبق مهور

وكان ذلك بعد عدل من به ، وليس في ذلك ، حسن به او  
اتم ولا لثمة ، عرف به ، واد المرص ، عرف به ، لثمة ،  
وكذلك ولا عرف به ، لثمة قدر اجرة ، لم يخلق الناس ، لم  
يعرف الكامل ، فتعنى الخلود وحكمة حق الكامل وساقص جميع .  
وعراى ، كما رأيت ، يتفق والفلاسفة على القول بالجهل ، وان  
احتقوا في تليل .









قد انقطع ، وباب الرحمة سد . اما رب الالهام فلا يسد ، وعدد  
نوره فلا ينقطع

وذا الانسان اى معرفة طريقين شرعي ورهني ، اما الطريق الشرعي  
فهو طريق العمل ، يسير على به ، وسمو باسمه ، والسكر ولكن العمل  
عاجز في ذلك الحق ، عرضة للضلال ، هدف للشبهات ، عز ورتق  
من ذاته ، وهو ، فوق ذلك ، لا يعزى على هداية ، او يسطيه للقلوب  
شبهه ، وعن المعاصي حر ، ولا هو دعا ، ولكن لا يستطيع العمل  
بدانته ثمة ، ولحق درا كا ، وى الخير سبيلا ، واد هو نحوه الى  
نور اهي ، بعيد اله ظمأ به ، وبعده الصواب ، وبعده التقى .

### الفصل

فصل بحث في حشر الاحد ، يشك في هداية الله ، رامت  
الشرع امرا ، وراه العقل جاهل ، و بعض يستجده ، وحب الله في  
به . اما ما انت الشرع ، وحب الله ، فيجب تأييده ، لان الشرع لا  
يعلم محالا

اما حشر بعد ان الله ، ولا يصح العمل باستجده ، لان  
سكر حقه ، يسكن عذته ، وعبه عنه شديدا ، حشر الاحد ،  
ويجب تكفير الفلاسفة الذين انكروه .

## التصويف

لتصوف هو لسته العسيفة التي تنهى سبب الغري ، و نى ان  
يسلكها ويدعو اليها .

وقد وصف هذه السيرة في كتب عديدة ، هي كتب جيا علوم  
الدين ، ولهذا دى ان يعتمد هذا الكتاب في عرض تصوف انصاري ،  
دون ان يهل باقي كبة ، فتدوس تباها :

### ١ العادات

تعددت هي ، و من رسلها ، تدهره ، و فاته ، و كاه ،  
و طوح ، و اخبره

و كان له بحث هذه عراض ، و يستغني شرونها  
على ان لغري يرى ، فله فقه على وصف لانها تدهره ،  
و هي روح قبل في حديثه عن صلاح ، و قد تنصير ، في من  
العه ، اصولها و فروعي ، و لم اذ ان كاشف عن دقائق  
معاني حقة ، في معاني حشوية ، و حاسر و بيه ، و قد حر امراده  
يدكره في من عفه

لقد يعود لغري في هذه المردود بحث و حياه ، و مث ايها  
ارواح ، فلا تسمى بحركه ، و قد تدهره ، و اجيب ، و قد تم عس  
المو و

وإذا لبست الطهارة تصافه بخارجيه ، ويؤتى من الزينة ، بل هي ،  
في مفهومها اسيرى ، تصفو ، خوارج عن الائمة ، وتظهر القلب عن البدائل ،  
وتظهر اسرها سوى الله  
وإذا لبست الصلاة تخبرك لسبب الكلام ، حركة جسم وكوع ،  
بل هي حضور قلب ، وفهم القلب ، وهي معطية له ، وهبة منه ،  
ورحمة ، بؤانه .  
وقبل مثل ذلك في باقي الفروض ، في الزكاة ، والصالح ، والصيام

## ٢ - العبادات

هذا المفروض الشرعية المحضة ، يأتي المؤمن عملاً اشريه لا تحصى ،  
عليه ان يصوحي في القيام بها ايديه ، ويهدف الى آخرته .  
فالاكل ، شتلا . وحسب شئى . لانه ضروري لحفظ البدن ، على  
ان لا يعرق فيه سر محصور ، لانه دفع للشهوة ، مثير للاهواء .  
وبرداح به فوائد وله آفة . ان الفوائد فقط . السل ، ودفع  
عوائل الشهوة ، وترويح النفس بالمناجى ، وتندو القول ، واجر القيم  
مأجبه . لاسرة . واما لاوت فصل مال الحرام ، ولقصور عن احتيا  
ادى الله ، ولاشتغال به عن الله . وعلى مؤمن اذا ان يقدم على  
الزواج ان ردت في حقه الفوائد ، وان يحجم عنه ان رادت الآفات  
وكسب مال امر مباح ، على ان يملك المؤمن الى ذلك السل  
المشروعة ، فيمتنع عن كل حرام في التجارة والنفوذ ، في البيع والاجارة  
والشركة والافراض  
والدع يكون مباحاً ومحظراً هو محصور في شئ كالمشهورات ،  
وهو مباح لمن يشاء لصوت حسن ، او مستغنى عريفاً الى الواحد  
الصوفي .





وعيوب النفس هي : شهوة البطن ، شهوة الجسد ، وأغاث اللسان ،  
والنفس ، والحقد ، والحب ، وسيل ، وحب الحبة ، ورياء ،  
والكبر والعجب ، والغرور

يتعرض القراني لهذه العيوب واحداً واحداً ، فيعدد لك ما فيها  
وساها ، ويبين لك كيف يروى النفس على معاصيها واستنصها ، وي  
يجب أن غارحه من تقارير ، وتقوم به من مآلات ، ويورد لك آيات من  
لعرس ، وأحاديث مسونة للنبي ، وأقوالاً لمشهور المشوفة

وهو بحث مأوون حق ، يصدق عنه مثل هذه الدرس ، لا يحصل  
لث ما قامه العربي في عيب نفس عينا عينا ، ونعرض ، كمثل ، بحله  
لشهوة البطن :

أشهده بص ، في منزله ، كل العيوب بها خرج دم ، حواء  
من أخته ، وعنتا قنيت شهوة الذة الجسدية ، ويتبع عاتق الشهوة  
المال والحاء ، وسيلة التمتع بها . وينشعب من طلب المال والحاء وت  
كثرة ، كالسكر والوفا ، كالحقد والحقد ، وفي كل ذلك عيب  
وبعد أن يورد القراني أحاديث كثيرة في قسمة الخلق ، وأما أن من  
الأسوء والأبش ، عدد ما ذكره ، هي للبدن صحة ، وللعين صفا ،  
وعنى له عيب ، وأصدق عيب ، وأد جوع سكره ، وأد عيب ،

في هذا الكلام والفراس ، متعديب بين الأشياء ، والتمارد بين حندي الملائكة  
« شهوة في » كذا » « شهوة في » كذا » « شهوة في » كذا » « شهوة في » كذا »

ج ٣ ص ٢٦

أشبهه بص ، في منزله ، كل العيوب بها خرج دم ، حواء  
من أخته ، وعنتا قنيت شهوة الذة الجسدية ، ويتبع عاتق الشهوة  
المال والحاء ، وسيلة التمتع بها . وينشعب من طلب المال والحاء وت  
كثرة ، كالسكر والوفا ، كالحقد والحقد ، وفي كل ذلك عيب  
وبعد أن يورد القراني أحاديث كثيرة في قسمة الخلق ، وأما أن من  
الأسوء والأبش ، عدد ما ذكره ، هي للبدن صحة ، وللعين صفا ،  
وعنى له عيب ، وأصدق عيب ، وأد جوع سكره ، وأد عيب ،

ويسهل السهر والموصلة على سادة ، ويدكر الناس بالافعه وعنده .  
 ويتهي امرى الى كعبة ربيعة العرب على احوج ، فتكلمه عن  
 كية الطعام ، وفوقه ، وعن اوقته تدوم على الترددات بغض من  
 كية نفسه ، فلا يجد كثر ما يتحلى اليه بقية حسنه وبقه قواه ،  
 وبسكر ذاك على تدويج ، من من اتاد لاكل كثير ، وانتقل  
 دفعه الى ثلث ، ثم يحمله مرجه وعليه ما يتبع عن شهوي عمام ،  
 ونسة لاجوم ، كي لا يسكن الى عيم يدب ، ويسمى ذرا المنصبي  
 وان اقل ما يطلب منه الاقتصار في عدم على اكلة وحدة ، واكثر ما  
 نصب منه ان يتولى لالة الله ، ولا غير ما سكي الشريعة تارون  
 ثلاث يوماً واربعين ، ووحش

ويجدر امرى لمزيد من احوال ، فالتابع عن لاكل مع احولة  
 للاكل في حقه ، كي يحرم من خطا اوجب ، وحب لاكل من ضعف  
 وفرة طوع ، ومن يكون حبه في قد حبه شهوة دكل ، وذاك  
 شهوة احوه ، وهذا ان هرب من عذر ، وخرج الى حبه  
 سكتي من شغل ، وخرج الى مدحه ، انه عراى في باقي  
 عيوب له من وقت واحد فيه كذا

### في الحديث

رأيت ابي لادن ما سمع من رجل من رايح ديبه في وراش شه ٤ ،  
 وادب حله ، ثم رأينا كيف دعا في ديبه د امر وحده ربيعة  
 النفس ومجاهدة الاغواء ، ثم سمعنا خبر ما يدعى في قضي كحل ،  
 في عرض لخصان او لعدت بوحه قتي يحيى به في حب الله  
 والفناء فيه ،  
 هذه المقتات تسمه وهي ، ترويه وحده ، وشكر ، والحق ،







وجود ، وبه كل نفا ، ومنه كل حسن ، وفيه اكل جمال ، وبه  
ومن لادن مدسه طمعه ، فعلى به ذممكن ، والله احق كائن  
ماش .

كلمتي بهدي الخليل ، . . . . . اي مطامعة ما كنه القاري في  
مقام نكته ، ترى ، عند من عى وكري ، ومن خليل  
نفسى دقيق



على به من الضروري ان زى ما يلجأ اليه العوفي من تارى صوفية ،  
وما ينهي به في دوة صعوده .

اما اهم التارين الصوفية فهي :

١ - الذكر هو الخلق ، نفس ، وتعريف القلب ، ولا قبال على الله  
عز وجله اسمه ، وحدى صفة ، بالاسان في ان يسكن ، والقلب الى  
ان يحكي كل لفظ ، ولا يبقى - وي اسمى .

٢ - السمع هو نص - شعر يجرى في القلب حث الله ،  
والقرب منه .

٣ - الوجد هو ما تحه لذكر و اداع من حادث نفسية ،  
ومن تحوّل لظاهره ، نفس ، وتصيق ، او ، بين ولسكان . وقد يسم  
ذلك فرق الذات ، ويؤثر تحري صفة النفس ، والامان عن كل  
حركة خارجية ، اما بعد من علف عليه لسكر ، فقص ، وسكى ،  
ومزق ثوبه .

٤ - ينهي به سوي في وحده ، عاش

٥ - الله في الله الصوفى شاهد الله ، ويتجلى له من اداعه ما  
لا يصف ، ويعيب هو عن نفسه ، وعن كل ما يحيط به ، وكنهه والله



## حكمه

١- ثم جرى على ارسلامه ، وادعى عقانده ، وما من قروضه . وترى  
المرأى على يد واد تعي ووجي سوي ، ثم على في كتب ورير شعع  
متحرفين . وقرأ المرأى كتب العلامه ، وري هو في لاسلام بصريات  
و . وعرصت له في عقله شمس ، وري - به شكوك . وكف  
لا . المرأى من كل هذه الامار ، وري - بهي " هذا هو سؤال  
الذي عدا كثر من طاحت ، واليك ما قرأه :

٢- ثم جرى معه مؤامرا ، لاسل ، لداً نقياً . على انه ايمان ما  
سعه بحث . وجرى ما تعلبت على عقبات

٣- ثم كان الشاب ، وادى بعكبه صبحه لايمان لموروث ،  
وقع الصده والسلا ، ويدا - به - بهرب في الفعل ، ولفظور بدت  
الى قلب . وقد زمت هذه الحلة رد ، والمرأى حزن ، لا هو ديك  
احدث يؤمن التقي ، واد هو الكفر الذي حرج كل ايمان وليس ربه  
هذا بدأ في ظل امام الحرم

٤- واد المرأى ساد في بعداد ، واد عكبه في صبحه م  
يعم مر ديك ، وقل صرح . ليعب العلاسفة ، فسلقت شكوكه  
المروءة ، واد يحمه كل من

٥- على الامارات صوره لاسل في عمقه شعراً شيباً هاجماً

مرضاً ثم صبحه بدمه وكبره ، آخره وخوفه من سوء المصير ، فكان  
 ٥ - وقد انتهى إلى الموت من صراع دني غير ، ومن تردد بين شروا  
 دني ودواهي آخره

٥ - وقد قلب في الواقع الشعور الديني ، وهذا التصرف دوره  
 كمال ، فقد القى بدمه ، حتى راهداً عادداً متصوفاً

٥ - على أن مراد ، كان بالقلب الذي يستقر ، ولا بالقل الذي  
 يطمس

٥ - يستقر قلبه على شعور دني بدأ ولدأً قتيماً ، ثم فقر وأهل ،  
 ثم افتتاه من دمه حب حار ، ثم حوته في من القنور فقاد به إلى  
 أهله يعني بصورته حاش ، ومن ناره تضيء ، وهو تردد في  
 شعور ديني ، ثم شعور حاسف ، التي طافه دمه وحسن على  
 عين ، ورائد أهلي طلي على سمود في معتزاً طيبة

وهو عدل محقق في أسفاد مداحا شعور ، ثم تردد اشك ،  
 ثم دوده ياب منه من شعورته لاني ، وفيه من قلوب المتصوفين  
 بالكثير والاله ، وفيه من ربه ، هو على ذلك فصيح إلى  
 أنهم كل رأي ، وهو على الحد في ما ردد ، صحا في كل  
 دهر

٥ - في ما يرى كالمحزن على ماله منه ، يخرج من انشده ،  
 فصلا عادداً به نادر ، يعرفه في كتبه الكلا ، وبداية  
 ٥ - صد دهي وفلسوف ، وحبيب ، سوف من رغبة وحلوان الهد  
 انتهى شكوكه إلى أن قالت ، ردد ، له يمكن يتق به ،  
 وحسب ما ردد في

٥ - وقد ردد عد من ، هدي شعور ، على في حب ،

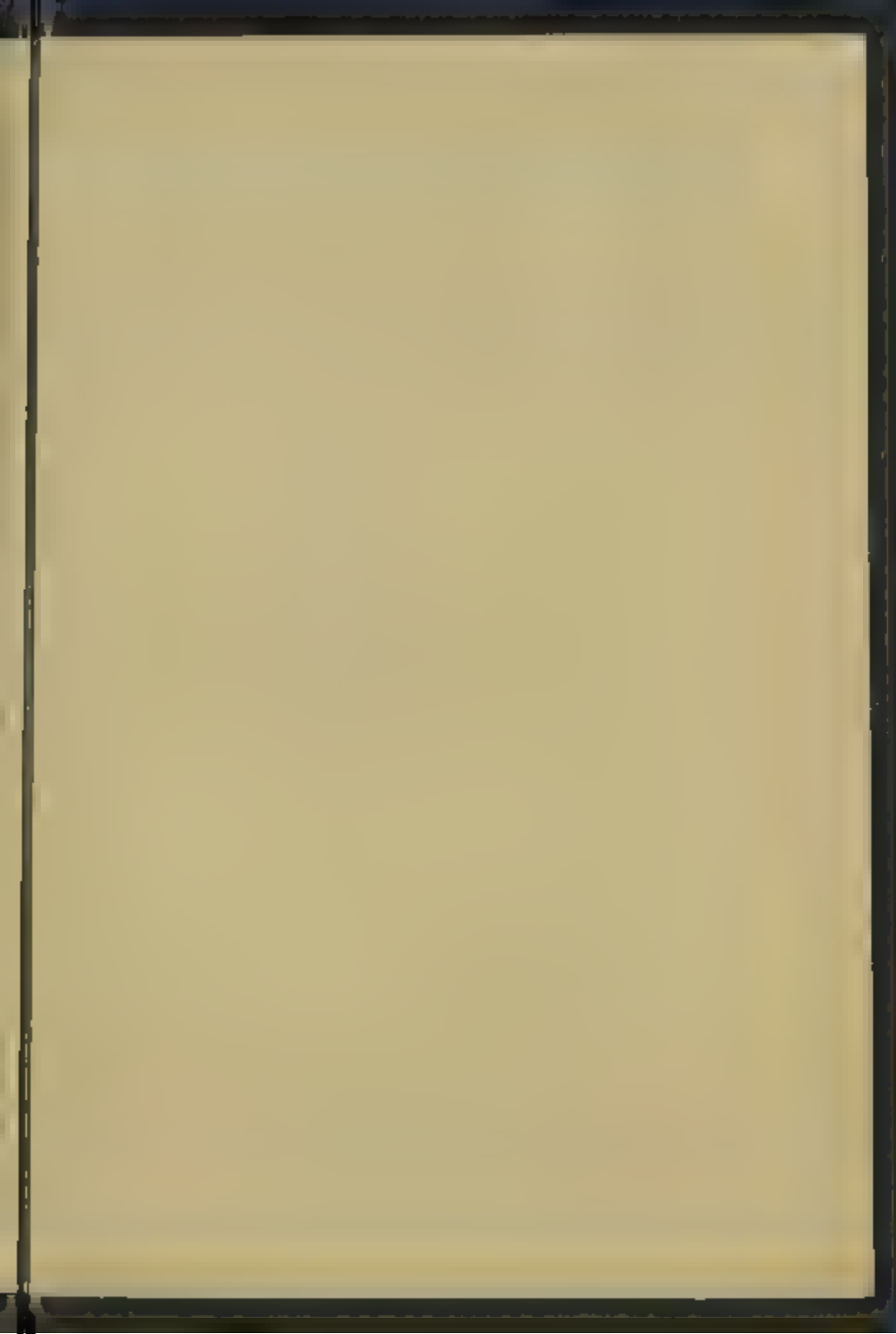
وهذا لك قصص بين ما كان عليه راسخاً وبين ما كان يعتقد في السرية ،  
 هم ما ليس على الناس حيلة اعتقده ، ودفع الباحثين الى التلويح اعمداً  
 او اتبهما

قال فيحت : « فلسفة انا هي تربية قلب » وان فلسفة اخرى  
 كانت تربط قلبه . تربية قلب قلبي متصلاً بالاستقرار ، وقبلي متصلاً  
 لا يوجد لانه ، ربي او شعور





# مختارات





الفرقة الثانية : طائفة كانت عر سداد الحق ، كالكفرة واستدعة  
 فاحشي المذهب منهم ، ضعيف عقيد ، حزم على التقليد ، أممي على  
 أصل من مذهب مشوي . في كفر من . لا يجمع معه إلا السود  
 وليست . فأكثر الكفرة من نحت صلا ، ليسوف ، إذ يعين الله  
 بسيف والصل ، لا يعين بالحر والصل .

الفرقة الثالثة : طائفة اعتقدوا الحق بقليل وسخا ، ولكن خدروا  
 في انصردهم . ووضعه . فتصور من فهمه لأشكال تشككهم  
 في عقائدهم . وورث عنهم طائفتهم . فهؤلاء بح التلصص بهم في  
 معظمتهم ، وعاده طائفتهم . وادعة شكوكهم ، لا يمكن من الكلام  
 بجمع ، ثقب ، عدم .

الفرقة الرابعة : طائفة من أهل اتصال ، يمرض فيها بحال دكا .  
 واضطربة ، ويشوقهم فيها حول الحق . وهاهم في عقائدهم من أوبة ،  
 أو ما يلين قلوبهم ليعزلوا شكوكهم . وبعثرة . فهؤلاء بح لطلاب  
 بهم في استألتهم إلى الحق . وارشادهم في الاعتقاد الصحيح ، لا في  
 معرض صحاح والنصب . فان نسب . يد في دواعي اتصال ، ويصح  
 بواعث بتأدي والاصر . ولجدة والمعدة دا . بحص لا دواء به ،  
 وليستعز . امتدوا من جهدهم ، واية في حقد ولفضة ، وينظر إلى كافة  
 خلق الله من أجلهم . ويستعين بالرفق والصف في ارشاد من صل

( لا بد من ص - )

(١) هذا من من عر ، قال بعد و من فيه بحال دكا .  
 يعقل فيه بعد . فهو من دكا . ويوجد . لا يصف فيه يعقل الدكا .  
 يومه الدكا . ووجد من عر في سوء . دكا . دكا .

## الاصلاح غير واجب

بما ينبغي به دية عليه على ربه الاصلح منه ، من  
 ان يفعل ما يشاء ، ويحكم بما يريد ، خلافاً لسنة .

ان يعرف ثلاثة اطفال . . . احدهم وهو مسلم في بيته ، وبلغ  
 لآخر وحده وحدث مسماً به ، وبلغ لثالث كافراً وحدث على كافر  
 من العدل عدله ان يحكم كغيره في . . . وان يكون للثالث  
 اسمهم في احدى ربه فوق ربه النص لمسلم . . . وقال النبي المصطفى :  
 يا رب ، انا حضرت ربي في بيته . . . فقول : لانه بلغ فاطماني ،  
 وانت لم تصني صواب بعد . . . فقول : يا رب ، انا في  
 قبل انواع ، فكذلك صلاح في ربي . . . فقول : يا رب ، انا في  
 قال ربه . . . فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في  
 ان توصي به . . . فلا يكون له حجب . . . فقول : يا رب ، انا في  
 علمت بحيت وما أصعب . . . فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في  
 ربه الدرة . . . فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في  
 من الماوية ، وبعول . . . فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في  
 فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في ربه . . . فقول : يا رب ، انا في  
 من تحب الدار ، واصله لي ، فله حيتي ، وكان الميت حياً لي .  
 فلا يبقى له جواب الله

الاصلاح للمعاد كالمعالي ليس بواجب ، ولا امر مأمور .

الاصلاح في المعاد كالمعالي ليس بواجب ، ولا امر مأمور .











واعلم ان بعض الناس ، تي ساتي عيبا ، يستقيم حروبا  
بالكتابة والقول ، ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هي ، ولا تعرف من  
المستحييات ، لأنها ذوقية . ولكن ، يكون ذوقا ، لا يستقيم وصفه  
بقول ، كعلاوة احد ، ومروءة ، لا يعرفه بدوق  
وامر من الذي يستقيم له الجوانب ، فقد ذكرناه في جيب ، انما  
وعنه ورد ، ههنا ، وشعر به وقول : قد احب علي الثالث  
اربعة مور

مراد ، اعتقد صحيح ، لا يكون فيه بدعة  
والى بومة مضح . د . جمع عده و ثلثة  
والثالث استصاحم . حتى لا يبقى واحد عليك حق  
لرمة . عصار عليه شربة ، قدر ، يؤذي به وامر به حاي ،  
ثم من يوم الاحد . يكون له ثلثة

٥

اراد . ان حاله من صاحب شقيق لمحيي  
رحمة به عليه . فانه يوم . صاحني منذ ثلاثين سنة ، انا حصات  
في . قال . حصلت في فوائده . لصد .

الاندية الاولى . اي بصوت و خلق . فربما سكت عليه محبوا  
ومعشورا . بجه وبمشقة . بعض ذلك محبوب . راحة اي مرض الموت  
وعنه . في شعر الهادية . ثم جمع كنه . ورد في فرعا وحيد ، ولا  
يدخل معه في تهمه عليه . حد . فتفكرت وقت . فضل محبوب مر ،  
" يدخل في قعره . وبولسه فيه . في . وحسنه غير الاعمال الصالحة ،  
فحدثي محبوا . لتكون سر . في قعره . وقوافلي فيه ، ولا  
تركى غريبة .

والله اعلم . اني رست الخيل يقتلون وهو به ، وصادرون اي



وسقط قدره . فاعلم في قوله تعالى : « وما من دابة في الارض الا على ربه رعية » ، فسمعت - رزقي على - معنى ، وقد صرح ، فاشغلت بعبادته ، وقطعت طمعي عن سواه

العبادة بكافة . ان نيت كل واحد معتمدا على شي . بحقوق ، بعضهم في الدنيا ، والآخر في الآخرة ، وبعضهم في المال والبشر ، وبعضهم في الخلق والاصحاب ، وبعضهم في حقوق الله . فقامت في قوله تعالى « ومن يشكك على الله فهو حسبه . ان به دفع مره » قد جعل الله لكل شي قدرا . فاشككت على الله ، فهو حسبي ، وعدم الإكيل . فقال شوقي : « فلك به تعالى » ان قد عطيت لتوراة ، والانجيل ، والزيور ، والفرقان ، فوجدت كتب الاربعه تدور على هذه العوائد الثمانية ، فمن عمل بها . قد تأملنا هذه الكتب لاربعة

٥

ايها ولد . به يسمى لذلك شيخ مرشد مربوب . بهجرح الاحلاق السبعة به بعبقته ، وعلى . كتابها حلقه حسبه . معنى الربعة شيه فعل ملاح . اذني يخرج الشوك ، ويخرج . سادات الاربعة من مدي الزرع . سحمن . به . وسكن به

٥

ايها ولد . في مصحف ثيبه شيب . اقبه مي سلا يكون علمت حصلا عليث يوم ثيبه . حمل بها . وندع بها ربه . ان البراي ندع .

حدها ن . د سحر حسبه في مسنة . ١٠٠ سمعت . ان في ذات كثيرة ، فائز . كره من رعي . ذهبي مشع كل خلق دمهم ، كايه . واحسد والكبر . حقد . وعدوه وامهانة وعيروه . نعيم . ووقع مسنة بيك

وبين شعبي و قومه ، وكانت ارادتك فيها ان تطهر الحق ، ولا يضيع ،  
 هذا البحث

والشيء الثاني هو ان تكون واعظاً ومدكراً ، لان  
 هذه قد كثرة ، الا ان عيننا تقول اولاً ، ثم نعطى به اذن

ونشأت تدعى ان لا تحاط الامراء ، والصلح ، ولا نهم ، لان  
 رايتهم ، وما شتهه ، وبالحقيقة ، في حقيقة ، وواليت ، لا ، دع سب  
 مدحهم وثقتهم ، لان انه على بعضه ، مدح مدح ، واسم ، ومن  
 دعا ، حول ، بقايم ، فقد حسد ، حتى ، في ربه

والشيء الثالث هو ان لا يغفل عن عطاء الامراء ، وهداياهم ، وان  
 عدت ان من حلال ، لان اجمع ، يفسد الدين ، لانه يتولد منه  
 المذهب ، ودراسة ، حاسم ، ولم يفته في مذهب

واما ادرية ، في رعي ، ان بعضها

والاول ان عين مدحهم مع له بعض ، حيث لا عين مدح بها  
 عندك ، حتى ما ، لا ، رضى ، حذرك ، عليه ، ولا بعض ، وادي لا  
 ترضى بعضك من عندك ، فلا ترضى ايضاً به تعالى ، وهو سيدك  
 الحقيقي

والثاني : كما علمت داس ، احسنه ، كما ، حتى ، منك ، به ، لانه لا  
 يمكن انك بعد ، حتى ، يكون ، في ، ما ، يكون ، بعضه .

والثالث : دا فرأت العلم ، او دسسه ، يعني ان يكون ، تلك ، رطلع  
 قلبي ، وركي ، بعضك ، كما ، عدت ، عرفت ، ما ، يعني ، عن اسوع ...  
 ولا يترعى بعد يوم وليلة ، او ، يمكن ، يكون ، موته ، فيه  
 والاربع : ان لا تجمع من ادب اكثر من كفاة ، في

يها ، ولا : الى ، كنت في هذا الفصل ، مشتمات ، في معنى ، ان

تعلیم بہاولپور تھالی فیم من ان ید کجی فی صبح دہشت ۲ قر  
ہذا اندازہ فی ۱۰ دہشت ۱۰ حصصاً عذاب صلوات

[illegible]

آداب المعلم والمعلمة

۱۔ اسماء و روضہ شریفہ کثیفہ و دکن - پندرہ

عشر حیات

اوصفه لاوی نودیم چهاره است می دان : لاحق . و مبدوم  
(اوصاف) اذ العلم عاده اعلی . و جلوه له . و قوره صلی  
الله تعالی

الوطقة الثانية - يدب الالام من الاشخاص الذين لا يدب الالام من

قسي في خوفه ومي بوجت الفكرة ، فصرت عن شدة الخوف مزلت  
 من . نعم لا يصبحت بعينه . حتى تحببه ككث

أوصه ناقة . ان لا يتكلم على العلم . و قد يتمر عن تعليمه بل  
 يبقى ايه ردم مره دكالية في كل معيل ، و قد عن بنيه اذعان  
 امريض الحاصل للصبب شفق حادق . يعني ان توصع بعينه ،  
 وصاب الثواب والشرع بخدمته .

طبعة الواعة . ان يختار الحاصل في العلم ، في مدأ الامر ، عن  
 لاه . الى اختلاف الناس ، و كان خاص فيه من علوم ادب  
 او من علوم الآخرة . فان ذلك يدهش عقله . ويجبر ذهنه . وبقو ربه ،  
 ويوحه عن الادب ، و لا علاج من يسمي ان تتفنن اولاً بطرقه الحسنة  
 الواحدة ، و صبة عند استاده ، ثم بعد ذلك يوصي الى المداهب والشبه .  
 وان لم يكن ستاده مستعلاً بخيار رأى واحد ، وانا عدته نفل . واه  
 و . قيل في . فله ربه ، و ان الصلاة اكثر من رشده ، ولا يصح  
 لاهي لقود الدين

وصبه حذرة . ان لا يدع طالب العلم ان من العلوم المحرمة ،  
 و قد بوجت من بواعه ، لا و عرفه بغيره يعلمه على مقصده وبعثه  
 ثم ان . هذه الامور ، صب شعر فيه ، و لا شغل باله منه ، و استوفاه ،  
 و عرف من لقه . و ان العلوم مشددة ، و عنها مرتبط بعض

طبعة الحذرة . ان لا ينجس في من من فنون العلم دفعة ، بل  
 براعي لذلك ، و قد ردى . لاه . فان العبر ، اذا كان لا يتسع لجميع  
 العلوم ، و انما ، و حرم ان احد من كل شيء احسنه ، و يكفني منه  
 شحه ، و تصرف جميعه في مسير . و انما الى استكمال العلم ،  
 اندي هو شرف تعلمه ، و هو علمه . و حرة . اعني قسمي العمارة  
 و المكشوفة . و انما العمارة المكشوفة ، و انما المكشوفة معروفة به تعالى

ولست عني به الاعتداد الذي سلفه عامي ورائه و نفعاً ، ولا طريق  
 تحريم كلامه والمعادلة في خصيص كلامه عن مروعات احصوم ، كما  
 هي عليه منكم بل ذلك نوع يقع ، هو شدة ، يفعله الله تعالى في  
 قلبه ، صهر ، صمغته ، صبه عن الحاش ، فكيف ، أيضاً ، عني  
 معرفة ذلك السر الخارج عن بضاعة الفقهاء ، ومتكلمين ، ولا يرشدك  
 فيه الا حرصك في طلب ، وعلى حيلة ، في شرف العلوم ، وعاد ، معرفة  
 الله عز وجل ، وهو يحرم لا يدرك مسعى غيره ، داعي شرات بشر  
 فيه رسة الانبياء ، ثم الاولياء ، ثم الذين بعدهم

لوظيفة السابعة : ان لا يجوز في فن ، حتى يستوفي الفن احدى منه  
 وصيغة الثامنة : ان يعرف نسب ، الذي به يدرك شرف العلوم  
 وان ذلك يزده شمس ، احدهم شرف الشجرة ، والثاني وفاقه الدليل  
 وقوة وذلك كعلم الدين وعلم الطب ، وان ثمره احدهم ، حياء ، رتبة ،  
 وثمرة لآخر احياة انبياء ، فيكون علم الدين اشرف ، ومثل علم حساب  
 ، علم الطب ، فان علم حساب اشرف لوفاقه ذاته وقوتها ، وان نسب  
 حساب الى الطب ، كان الطب اشرف باعتباره ثمرته ، وحساب اشرف  
 باعتبار ادلته ، وملاحظة الثمرة الاولى . . .

الوصيفة التاسعة : ان يكون قصد المتعلم ، في الحال ، تحبب الله  
 ، تحبب الله ، وفي المال القرب من الله . . .  
 لوصيفة العاشرة : ان يعلم به العلوم الى نقصه ، كما يؤثر ارفع  
 القريب على البعيد ، والمهم على غيره  
 وظائف المرشد المعلم :

الوظيفة الاولى : الشفقة على المتعلم ، وان يجريه بحرى دية ،  
 وانما المعلم هو المقيد للحياة الآخرة الدائمة ، اعني معلم علوم الآخرة ،  
 او علوم الدنيا على قصد الآخرة ، لا على قصد الدنيا ، هو لتدعيم على



قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك ، يعود رغبته منه وكي ان حق بناء لوح  
 و حد ان يتجاوز ويشاويها على المقصد كما . فكذلك حق لامله  
 الرجل الواحد الثحاب والوادد .

الوظيفة الثانية : ان يقتدي بمصاحب شرع ، صلوات الله عليه  
 وصلى الله ، فلا يتصلب على دفة لعمه حرا ، ولا يقصد به حرا ، و  
 شكر ، من يعلم روحه انه تعالى ، وعل بالشعوب اية ، ولا يرى لعمه  
 مئة عليهم . وان كانت امة لامة عليهم .

الوظيفة الثالثة : ان لا يدع من تصح المتعل شيئا .  
 الوضيفة الرابعة ، وهي من دقائق صفة التعل ان يرح المتعل  
 من سوء ، لا خلاق ، بطريق تعرض ما امكن ، ولا يتصرح ، وتطريق  
 لرحمة لا بطريق التوبيخ . من التصريح بتلك حجاب نصية ، ويرث  
 احراء على المحرم بالحلاف ، ويصح الطعن على الاستمرار .

الوظيفة الخامسة : ان المتكفل بحض الامم يعني ان لا يقع ،  
 في نفس المعلم ، لظلم التي وراءه ، كحتم لغة د عاده تقسم به  
 له

الوظيفة السادسة : - تقتصر اهتمامه على قدر فهمه ، فلا يعني  
 له . لا بلعمه عقله ، فيعرفه

وضيفة السابعة : ان تتعلم الفاضل يعني ان يلتقي عنه حتي  
 الاثنى به ، ولا يذكر له . . . . . هذا تدقيقا ، وهو بدقته عنه وان  
 ذلك بعد رغبته في احب ، ويشوش عليه قلبه ، ويومئ له الرجل عنه ،  
 ان يتصل كل احد انه اهل كل علم دقيق لما من احد لا وهو  
 راض بن فقه سعاده في كبر عقله ، وشبهه حقاقة ، واصمهم عقلا ،  
 هو اقربهم بكماله عقله

الوظيفة الثامنة : ان يكون المعلم مثلاً حسناً . فلا يكذب قوله

صله

(الاحياء ١ : ٢٦ ص ٢٦)

## آفات النظام وفوائده

وهو فوائد خمسة : **أولها** وكسر الشهوة ، **وثانيها** ملوّن ، **وآخرها** وكثرة الشهوة ، **ومجاهدته** النفس بالقيام بين .

**أما** الأولى **أولها** . وهو **دخول** ، وله وضع **السكاج** <sup>(١)</sup> ، والمقصود **أما** **أولها** ، **ومن** لا يحلو **الماء** **عز** **حس** **أولها** . **وإذا** **شهوة** **حسنت** **بأشدة** **مستعده**

**الغنى** **الثاني** **لنحضر** **عن** **شبهات** ، **وكسر** **التوقان** ، **ودفع** **عوائل** **الشهوة** ، **وعرض** **المدح**

**الفائدة** **الثالثة** **ترويح** **لنفس** . **ويبدأ** **بها** **بخاصة** **وأطار** **والملامة** . **راحة** **للقلب** ، **وتقوية** **له** **على** **البادة** . **فإن** **نفس** **ملوّن** . **وهي** **من** **حق** **يعز** **ألمه** **على** **خلاف** **صعب** ، **فلو** **كلفت** **المداومة** **بلا** **أكراه** **على** **ما** **يحلها** **جمع** **وناست** ، **وإذا** **روح** . **لقد** **في** **بعض** **الأوقات** **فوت** **ونشطت** **وفي** **الاستئناس** **بالسما** . **من** **الاستراحة** . **يرين** **الكرب** . **ويزوح** **النفس** . **وعني** **ان** **يكون** **لنفس** **امتنع** **امتنع** **مناجات**

**الفائدة** **الرابعة** **تفريغ** **القلب** **عن** **تدبير** **ملوّن** . **والتسكين** **لشغل** **لشغل** **والنكس** **والفرش** **وتصنيف** **أولها** ، **ويزرة** **اسماء** **المعيشة**

**الفائدة** **الخامسة** **مجاهدة** **نفس** **ورياضة** **بالوذية** **والوذية** . **ويعين** **حقوق** **أهل** ، **وأنصرو** **على** **أحلافهم** . **واحتال** **لأدى** **مبين** . **ويعني**

في اصلاحهم وارشادهم الى طريق الدين ، والاحتياط في كتب احوال  
 دهرهم ، والقيام بدينهم لاودده . فكل هذه اعمال غصية الفصل  
 اما آفات النكاح ثلاث :

الاولى ، وهي اقواها ، العجز عن طلب حلال . وذلك لا يتيسر  
 لكن احد ، لا سيما في هذه الاوقات ، مع اضطراب عايش . فيكون  
 النكاح سببا في التوسع للعطب . واضطراب من حرم ، وفيه هلاكه  
 وهلاك اهله . وسرور في من من دلت ١٠٠ . المتزوج ففي الاكثر  
 يدخل في مداخل سوء . فيسحق هوى زوجته . ويرجع حرمه مدينا .

الآفة الثانية ، تصور عن افعالهم . وحدث على خلافهم .  
 واحسن الذي من هذه دور الاولى في لهيوة . و قد اقره على هذه  
 من انه رآه على ادنى . فحينئذ خلق مع ساء ، والقيام بتصويبهم  
 هو من طلب حلال .

الآفة الثالثة ، هي دور الاولى ، كما ان يكون ادهن واود  
 شعلا . من به ساء ، وحده الى طلب الدنيا ، وحسن تقدير  
 امينة الاولاد سكة . جمع ذلك وادخاره لهم ، ونسب لهم والكل  
 ساء . وكل . شغل عن له من هل ومن . فهو مشغول على صحته  
 . سب اعمى ساء . يدعو في محض ، من ذلك . يدور تحت رفة  
 الاولى والثانية . بل ان يدعو في تهمه . ساء . من الى ادعوى في  
 والاعية النساء ومؤانستهم . وادعان في تتمتع بهم .

فهذه بجميع الآفات ونفوسه . فاحكمه على شخص واحد من  
 لا فضل له نكاح . او لمروية مطلقا تصور عن لاحسنه نجاحه هذه  
 الامور . من شخص هذه الامور والآداب مقترن ومحكما ، ويعرض مرید  
 عليه نفسه ، فان افتتحت في حق الآفات ، واجتهدت له . من كان  
 له مال حلال ، وخلق حسن . وحسن في دينه . لا شعبه نكاح عن

الله ، وهو مع ذلك شاب محتاج الى تسكين الشهوة ، ومنه يرد يحتاج  
الى مدبر لمثل والتعصر ، مشبهة ، فلا يرى في ان السكاح افضل  
له ، مع ما فيه من سعي في تحصيل ما هو ممتنع لمؤانسة ، اجتمعت  
الآفات ، فالمزوجة افضل له ، وان تعدل الامران ، وهو العالم ، فيبغي  
ان يورث بالميراث القسط حط سبب العائنة في الزيادة من دينه ، وحط سبب  
الآفات في ضمان منه ، فاد عليه على لطف رحمان احدهم حكم  
به . وصور لمؤانسة الولد وتسكين الشهوة . واصبر الآفات الساحة ان  
كسب احرام ، وادشعر عن الله

و . . . . .

### معرفة هرب النفس

اعلم يا الله عروحي ، انك قد عدت حبس ، فاعرف بحبب نفسك ان كانت  
صبرته نالده ، لم تحب عليه عونه ، وهذا عرف الصبر ، ممكنه للعلاج ، لكن  
كثرة الحلق حذرون بصبر نفسك ، يرى احدهم القدي في عين حبه ، ولا  
يرى حده في عين نفسه ، ان اراد ان يعرف محبوب نفسه ، فله اربعة دأرق .  
الاول ان تخلص بين يدي شيء يصير بمحب النفس ، فاطلع على  
حفظ الآفات . . . . . بحكمه في نفسه . ويسمع اشارته في محادثته . وهذا  
شأن امريد مع شجعه ، وتعب مع استاده ، فيعرف استاده وشيئه  
ببواب نفسه ، وصوره صديق علاقه وهذا قد عرف في هذا الزمان وجود  
اشي . ان يطالب صديق صدوق ، يصير متدينا ، فينصه رقب على  
نفسه ، بلا حصر حوته ونفسه ، في كره من خلاقه ونفسه ، وعونه  
الاطمة ، صاهرة ، ينسبه عليه  
الثالث ان يستعمل معرفة ببواب نفسه من نسبة أعدائه ، فان عين  
صحت مدى الدور



ومعصية بخصن حصن ، يدفع عنه موطع الطريق ، وهو أربعة دور  
الحلوة والصمت والجوع والسر... .

وأما الجوع فإنه يدفع ثم نفس وبقيته ، وفي بيضه ، وفي بيضه دور ،  
وبدب شحذ الفؤاد ، وفي دورته رمة ، ورقته مفتاح الكاشفة  
وقد عيسى عليه السلام ، يا معشر الخوارج ، جوعوا بطركم ، على  
فلوبكم ترى وبكم... .

وما اسر قائم حلو نفس وصفيه ، وبثوره ، ويدف ذلك إلى  
الصفاء الذي حصل من الجوع.

وهذا الحديث منه سره لمرقة ، ، لكن مع - لا يحاو عن مشهده من  
بعد به بضمه وشرايه ودره رمة ، وسعي - لا تشكلم لا بعد  
نور ، دور الكلام يشغل القلب ، وشرة القلب في الكلام عظيم  
دور ، الحاة ففازت دفع شواش ، وصفت - مع - وشرا ، فابيه  
دهير النفس ، ونفس في حكمه حوش ، بصفت - له - كرهه  
كثرة قدرة من - الجوع ، ومعه - رمة بغير حوش من قوت  
مياه ، ومن بعد حاصل من - شغور قبل حوش ، فيخرج منه .  
فطلب الصاهر - وليس - ذلك إلا خلوة في بيت مع - دور -  
يكن - مكان معصية ، ونفس رمة في حبه ، ويتدثر كسما -  
أرا ، وفي مشهده الحاة يسمع - الحق ، وشاهد خلال الحيرة  
ربوبه

فهذه - رمة حنة وحضر - تدفع عنه الجوع - دور - يعرض  
للعامة للطريق - دور - نفس - شغل بعد حوش الصريق - دور -  
سركه بضع عقبات ، دور - غلبة على صديق له تعالى لا صفت نفس ،  
التي سما الالتفات إلى الدنيا

[ الأحياء : ومع المهلكات : كتاب ريادة النفس ]

## ذم النبي ودمج الخبر

علم ان الناس قد اختلفوا في تصنيف النبي لشدة على لغة العامة  
وقد اوردته ذلك في كتابي ثمقره ابرهه ١٠٠ كنهه عن عريق الحق  
فيه وسك في هذا الكتاب بدل على ان سقر فصل على من لقي  
على اخيه ١٠ من عجز لثعبان ان يفتل الاحوال ويصغر فيه على  
حكمة فصل ١٠ ذكاه حوث الكاري في حق كنهه ١٠ في لود على  
بعض ١٠ من ادعاء ١٠ حيث خضع باسراء شديدة ١٠ سكة مال  
مد الرحمن بن عوف ١٠ وشبه نفسه بهم

قال ١٠ بعد كلام له في الرد على علماء السوء ١٠  
منه عدة السلام قال ١٠

١٠ مد ١٠ السوء ١٠ تصومون وتصلون وحقوق ١٠ ورا تملون من  
بومرون ١٠ ويدرسون ١٠ لا تعلمون ١٠ من سوء ١٠ حكيمون ١٠ ترمون  
بغور ١٠ لامي ١٠ ويطعون بغوي ١٠ ووهي ١٠ سكة ١٠ ان يهو حادكم  
وقلوبكم دلسة ١٠ بحق اقول لكم ١٠ لا تكونوا كالذين ١٠ يخرج منه  
لدقيق الطيب ١٠ وتبقى فيه النخالة ١٠ كدبت اذن لهم حور الحكمة من  
فر هكم ١٠ ويسمى ١٠ من في صدوركم ١٠ يا عبيد الدنيا ١٠ كتب بمرلك  
الآه ١٠ من لا تفتنى من الله ١٠ شهر ١٠ الا مقصود ١٠ من عنه ١٠  
اقول ١٠ سكة ١٠ ان قبولكم نكي من الله ١٠ سكة ١٠ حكمة ١٠ ان حث استنكم  
واعلم تحت اقدامكم ١٠ يحس ١٠ من سكة ١٠ فسدتم أعينكم ١٠ فصلاص  
١٠ حب ١٠ سكة ١٠ من صلاح ١٠ دعوة ١٠ وي ١٠ ليس احمر منكم ١٠  
تصومون ١٠ سكة ١٠ حازه تصومون ١٠ عريق ١٠ من طين ١٠ الميمون ١٠ في محل

المتعدين ، كأنكم تدعون أهل الذنوب يذكركم ؟ مهلاً . مهلاً .  
ويلكم ، ماذا يعني عن أبيك منكم ان يضع السرح فوق صبره ،  
وجوفه موحش مظم . طردت . يعني منكم ان يكون نور من  
البراهكم ، وحوافكم منه موحشة مضممة . يا عبيد الله . لا كصيد  
اللقا ، ولا كاحرار كرم ، تؤثث من ان تدرككم عن صوابكم ،  
فتضيقكم على وحوافكم ، ثم تترككم على متاخركم ، ثم تأخذ خطاياكم  
سواضيتكم ، ثم تدفعكم من خلفكم ، يعني تترككم اي تدرككم  
من وراء فرادي ، ووقفكم على سواكم ، ثم يجرركم بسواكم اعمالكم .  
ثم قال : طردت . رحمه الله . احبب . هؤلاء . عمر . اسو . شاطئ  
الأمس ، وقفه على سواكم . رمو في عرض الدنيا . ورفعتهم . وثروهم .  
على الآخرة ، واخذوا الدين للدنيا .

٥٠ . مع نهضة : كذب ذم من قال :

### المراد

المراد : طردت البقرة في قلوب الناس ، بايوانهم خصال الخير . وحرارى  
به كثر . . تجمعهم حمة ادم . لئلا ، والزي ، وقول ، واسهل ،  
والاتباع والاشياء الخارجة

الدم . ادال اونا في الدين رندون ذلك رندون . والحمد ،  
ليومهم بذلك شدة الاحداث ، وخطب حرا على مر ايام ، ووعده خوف  
الآخرة . وليدل . محو . على قلة الاكل ، وابتعاد عن سائر الليل  
وكذلك يروى تشييع الشجر ، يدل به على استعراق اهل المدينة ،  
وعند التفرع لسريخ الشجر . ويقرب من هذ حقيق لصوت ، وعادة  
العينين . وديول الشفتين . يستند بذلك على . مواسم على ليدوم ،



وان دعا الشراع هـ يدي حفص من ثبوته ، او صفت جوع هو يدي  
صفت من قوته وعن هذا قول السبيعي ، عنه سلام : صم احدكم ،  
فيدهن رأسه ، ويرحل شعره ، ويكحل عينيه .

الثاني الزيادة بالهيئة والري ، اما الغينة فثبتت لشعر ، وحلق  
ش ، ب ، و صراق الرأس في الشيء ، واهذا في الحركة ، وهد ، اثر السجود  
على نوحه ، وعلف الثياب ، وفس الصوت ، وتشبهها اي قريب من  
الساكن ، وقصير الاكيم ، وثوب حبيب الثوب ، وتركه عرقا .  
وامرؤوس يري على صفات ، فبها من يطلب امره به اهل الصلاح  
بأظهار ابره ، ففس الثياب المتحركة ، الوسعة ، القصره ، السطه ، الزاوي  
بعضه ، ووسعي ، وصرها وتحرقها ، به عجز مكثرت ، وديب ، ولو كلف  
ان يمس ثوبا وسطا نصف ، : كان السلف يلبسه ، ليكسر عنه ثقله  
الديب . ووسعة اخرى يطلبون القول عند هل للعلاج ، وعند اهل  
الديب من الملوك رلوررا ، والتجدي ، ، لذلك يطلبون الاصواف  
بدقيقة ، والاكمة البوقية ، ونزوات ، بدوسعة ، والفرط الرقيقة ،  
فيدسوم ، اهل قيمة ثوب خدش قيمة ثوب حد الاعبر ، : و به وعينه  
لأن ثوب الصبر ، ، فيلتصق القول عند الفرقين

الثالث لزيادة القول . ويرد هل انفس بالوقف والتذكير ، والطلق  
بالحكمة ، وحفظ الاحار والآثار ، لاجل الاستعمال في المحاوره  
وتجريد الشفتين بالذكر في محضر ، من ، والامر ، معروف ، واسمي عن  
لشكر تشهد لخلق ، وسمي لقصص المسكوات ، واسمي الاسف على  
مقارنه لئلا للمعاصي ، وضعيف الدوب في الكلام ، وترقيق الصوت  
قر به القرب

الرابع لزيادة العمل كبرآة ، حتى صوت لبقاء ، وسمي لصبر ، وصول  
لسجود ، واكيم ، وصراق الرأس ، وديب ، ولتفتفت ، واصهار اهد .

ولسكون ، ونحوية القدمين واليدين . ودأخذت في شئى حدائقها ،  
كلها . احفظوا وسكنوا . وقادر في الكلام ، حتى ان مرثى  
قد سرع في شئى الى حذاءه ، ودأصبع عليه احد من هذين الذين ،  
رجع الى وقار ، واطراق ارس .

الخامس امره . لا يصح . ن . نوب ، و محالين كلدي يتكلم  
ان يستير عالاً من العلاء ، يقال ان فلان ا فلان ، و عائد من  
المباد ، يقال ان اهل الذين تتحركون ودره ورتددون اليه ، او ملكاً  
من ميوث او عالاً من عمل ساجد ، لعل . ن . نوب . ن . نوب . ن . نوب .  
درسته في ن . ن .

وهذه خمسة . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
في قلوب حاد

( ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . )

### عبر عن الحاء

ان من عسى على قلبه حب حاء . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
مشقوى مشقود انبه ، و ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
عند و ن . ن .

ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
القدرة على اشخاص الناس ، ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .  
ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .

( ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . )  
هذه نسخة . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .

سعدت كل من على بسط الارض من شرق الى المغرب ، ولى حين  
سنة لا يبقى الحاجد ولا المسجود .

ويعبر في خلق صفة ، مقصورة على الصاحبة ، لا يفسد دورها  
ان مشاهدة العواقب فمن هذا حجة ينبغي ان يطالع قلبه من حب  
القاء بالعلم بالآفات صفة ، (هـ) ان سكر في الحاضر التي يستهدف  
هذه ارباب احاء في الدنيا ، فان كل ذي حمة محمود ومقصود بالابد ،  
وحائف على الدوام على صفة ، ويحتر من ان تنفذ موارثه في لغوب ،  
والغالب اشد تميز من حسر في عطف . وهي متعددة بين الافعال  
والاعراض ، فكل . يبنى على قلوب الخلق يضاهي ما يبنى على امواج  
البحر ، فانه لا ثبات به . ويشتمل ترائد الغلوب ، وحفظ احاء ،  
ودفع كبد الحسد . و . ذي مآخذ ، كل ذلك عمود عاجلة ،  
ومكسرة بلغة الطاء .

و . من حيث عمل فساد الحاء عن قلوب الخلق مباشرة الافعال  
بلاء عليها . ولا حور به ان همه على محذور لاجل ذلك ، بل به ان  
يقفل من المباحات ما يقطع قدره عند الناس  
( د . د . ربع الملائكة : كتاب ذم الحاء والرياء )

### رواه الحسد

ان حسد من الاعراض سلبية للقلوب ، ولا تداوى امراض القلوب  
لا العلم والعمل

وسمى النافع لمرض الحسد هو ان يعرف تحقيقاً ان الحسد ضرر  
على في الدنيا . و . لا ضرر به على انصودي سب . ولدى .  
من يمنع به فيه . ومما عرفت ذلك عن بصيرة ، وله تكن عدو  
حسبك ، وصديق عدوك ، فارتقت الحسد لا حجة .

أما كونه صراخاً عندك في الدين فهو من بالخسار سقطت قضاء الله  
 تعالى وأكملت بعثته التي فسد من عادته ، وعنده أسير أومه في ملكه  
 كهي حكيمته ، وسفكرت ذلك ، وانشغله ، وهذه حياية .  
 وأما كونه صراخاً غليظ في الدنيا فهو من بالخسار سقطت في الدنيا ، أو  
 تنقلب به ، ولا تزال في كد وهم ، وادعاءك لا ينجيهم لله تعالى  
 عن بعد يقضي عليهم ، فلا تأس نفسك بكل راحة ، وسأه بكل  
 نية راسخ عليهم ، فتلقى ميموماً محروماً ، مشغولاً بغير صديق صدق  
 قد ردت ، وإشبهه الأعداء بك ، وتخشيه لأعدائك ، فقد كنت  
 تريد أمة له وحده ، فتعرت في حبل محنت وعنت بعداً ، ومع هذا  
 ولا تزال تلمع على المحمود محمد

وأما أنه لا صراخاً على محمود في ذنبه وزياده فواضح ، من الأمانة  
 لا ، ولا عهده ، بل ، ولا عهده من أهل الأمانة فلا بد  
 أن روم أي من مقلده ، وحدث شك في من الأمانة من أمانه  
 هذه مسؤولية إلى الخلق ، ووضيحه في من قدمها حتى يفتدي  
 أمانه ، ولا يكفل الله ثم في دأخره ، وعملك بعون بيت الله  
 كانت ترول عن المحمود بحسبي ، وهذه نية حيل ، والله لا تشبه  
 أولاً بنفسك ، فأنك أيضاً لا تحلو ، عدو بحسب ، فلو كانت حجة  
 ترول بالحسد ، لم ستر لله تعالى بيت الله ، ولا عن أحد من الخلق ،  
 ولا عنه ذنباً ايضاً ، لأن بكلمة محمود مؤمن على الأمان  
 وإن شئت أن ترول الأمانة عن الخلق بحسبك ، ولا تزال عت المحمود  
 بقاء ، فهذا نية أحمق ، ولا كل واحد من محبي أحد  
 نقلاً يشتهي ، بل يحرم هذه الخاصية ، ويستدعي من عتله  
 ومما من المحمود ينتفع به في دنياه وأندياه فوضح ، أما منعه في



## التوكل

لتوكل بحاله عن اعتماد قلب على التوكل وحده فان ثبت في  
 بحث ، فكشف ان اعتماد حاره ، انه لا وعى الا الله ، كمن سبق ،  
 وعقوب مع ذلك عام . وخدمة على كفاية العباد ، ثم تمام لعصب  
 والعبادة ودرجته بحكمة العدد والاحاد ، والله يس وراء منتهى قدره  
 قدره ، ولا ور ، منتهى علمه علم ، ور ، منتهى عبادته ذلك ورحمته  
 لك عنة ورحمه ، اسكل راحة قلب عليه وحده ، ولم يلتفت الى  
 غيره بوجه ، ولا الى نفسه ووجه وفوته . فانه لا حول ولا قوة الا بالله  
 ، اذا فكشف لك معنى التوكل ، وعلمت احاطة التي سميت توكلًا  
 فاعلم ان ذلك احاطة في القوة والعصب ثلاث درجات  
 الدرجة الاولى ان يكون حاه في حق الله تعالى ، وثقة بكلماته  
 وعنايته ، كحاله في الثقة بالتوكل

الثانية ، وهي اموى ، ان يكون حاه مع الله تعالى ، كحال اهل  
 مع الله ، فانه لا يعرف غيرها ، ولا يعرف الى احد سواها ، ولا يعتمد  
 الا الله ، فاذا رآها مطلق في كل حال بديلها ، ولم يجدها ، وان الله امر  
 في عينه ، كان اول سائق الى الله .

الثالثة ، وهي اعلاها ، ان يكون بين يدي الله تعالى ، في ح كانه  
 وسكناه ، مثل اميت بين يدي الملئ ، لا يدركه ، لا في انه يرى  
 نفسه ميتا ، تحركه القدرة اذنية كتحركه التعامل لميت وهو الذي  
 قوي يقينه انه مجرى للحركة ، القدرة والاداة والعلم وسائر صفات ،  
 وان كلاً يحدث جبراً ، فيكون الله من الاستعداد لما يجري عليه ويعاين  
 صبي ، من الصبي يمر الى مه ، ويتبين ، وتعلق بيده ، ووجه وجهه  
 بل هو مثل صبي علمه الله ، وان ع اعتق الله ، ولاه بطنه ، والله



وسئل على است أحب فقه تعالى قوله . عز وجل : "يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ"  
وقوله تعالى : "وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا" وهو دليل على است أحب ،  
وإثبات التفات فيه . . .

وفي الخبر مشهور أن برهم ، عليه السلام . قال ملك الموت ، د  
حاشا لقص روحه هل رأيت جليلاً ميت خله ؟ ووصى الله تعالى إليه .  
هل رأيت محب سكره له . حبيبته ؟ فقال ما ملك الموت ، لأن وقصا  
ويروي ابن عسلى ، عليه السلام ، مر بثلاثة نفر قد مات منهم  
وتمت برهم . فقال ما لي بكم ما رأيت ؟ فقالوا : خوف من  
لنا . فقال حق على الله أن يؤمن الخاف ثم حاورهم أي ثلاثة آخرين ،  
فإذا هم أشد محبة ، فقال ما لي بكم ما رأيت ؟ قالوا :  
الشوق إلى الله . فقال حق على الله أن يمسك ما ترحبون ثم حاورهم  
أي ثلاثة آخرين ، فإذا هم أشد محبة ، فقال ما لي بكم ما رأيت ؟  
قالوا : حب الله . فقال ما لي بكم ما رأيت ؟ فقالوا : حب الله ، عز  
وجل . فقال . انتم يعرفون ، انتم المقربون ، انتم المعروفون .

### ٢ - حقيقة المحبة والاسم

والله اعلم ما ينفعكم الله لا يتصور محبة ، إلا بعد معرفة  
وإدراك ، لا يحب الإنسان إلا ما يعرفه

الأصل الثاني أن حب . ما كان له الملازمة والمعرفة ، انهم لا  
محبة ، بحسب تعام المذركات وحسب ممكن حاسة إدراك نوع من  
المذركات ، وسكن واحد منهم يده في بعض المذركات . قال رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم : "أحب من ذبيبة ؟" لا أحب لطلب النساء والصلاة ،  
وحسن قوة مبني في الصلاة . "فستحب محب . ومعلوم أنه لا أحد  
للغير والسبع فيه ، بل الله فقط وستنسى النساء . محبة ، ولا أحد فيبين



الألصق واللعس ، ذوب الظم والذوق واسمع - و شئ اتصال قرة عين ،  
 ووجهها بيع المحبوسات ، ومعلوم انه ليس بمحبس - بخواس الخس ، بل  
 حسن سادس - مضطه لقلب ، لا يدركه الا من كان له قلب ، ولذات  
 اخوس حسن تشارف فيه البرغم الاساس ، فان كان احب مفصلاً على  
 مد كرت اخوس اخس ، حتى يدل - عه يعي لا يدرك باخوس ،  
 ولا يشارف الخليل ، فلا يحجر . اذا قد مضت حاصيه الاساس ، وما يتبع  
 به من حسن سادس ، بقى بوعه ما يلفه ، و يسود و يلفك  
 فلا يكر اذا حب له تعالى ار من سمع به بصور في ذريعة الياس

ترجع اسباب على في حمة اسباب وهو حب الاساس وجود  
 نفسه ، وكه وبعده ، ووجه من احسن به فيما يرجع الى ذوات وجوده ،  
 ويعا على بدنه ، ودفع هلكات به ، ووجه من كان محسناً في نفسه  
 في اس دوره ممكن محس ، ووجه كان ما هو محمل في ذره ،  
 سو كان من الضر شدة و راحة ، ووجه لم يده وبه مائة  
 حقه في رائق ، و قد مضت هذه الاسباب في شخص واحد ، وانما  
 الحظ ذا محله - و كانت هذه الحقائق في أقصى درجات الكمال ،  
 كان الحظ لا يحل في أعلى درجات فليس في هذه الاسباب  
 كما لا يتصور كماله واحتماله الا في حق الله تعالى ، فلا يستحق المحبة  
 باحقيقة الا الله سبحانه وتعالى .

### ٣ - لا يستحق المحبة الا الله

لا يكون حقيقة عند ذوي بصيرة دمه حالي ، ولا مستحق  
 للجنة سواه ، و راحة من برحه في اسباب حمة ، في ذكرنا ،  
 وسين انما محتمله في حق الله تعالى محسب ، ولا يوجد في غيره احد ،  
 وسبا حقيقة في حق الله ، ووجوده في حق غيره وهم ونحوه

٥٠. السب دوم ، وهو حب الذات بعبه ونفاذ وكفاه ودوام  
وجوده ، وبعبه هلاكه وبعبه وبعبه وقواصع كفاه . وهذه حيلة كل  
حي ، ولا يتصور ان يبعث بها . وهذا يقتضي عاية احسن له تعالى ،  
فان من عرف بعبه ، وعرف بعبه ، عرف قطعاً بعبه ، ووجوده من  
ذاته ، وان وجود ذاته ، ودوام وجوده ، وكمال وجوده ، من الله ،  
والى الله ، والله .

والسب اشقي ، وهو حب من حبس اليه . يقتضي ان لا حب  
الا لله تعالى . فله يعرف حتى المعرفة . فيه ان المحسر اليه هو الله  
تعالى فقط . .

والسب الثالث ، وهو حبك النفس في عبه . . . يقتضي حب  
الله تعالى ، بل يقتضي ان لا يحب غيره صلاحاً ، الا من حيث ينفع . .  
سب . فان الله هو المحسن الى الكافة ، وانتم على جميع اصناف  
الخلق .

٥١. السب الرابع ، وهو حب كل جيل بذات الخصال ، لا حظ  
يُنال منه وراء ادراك الخلق ، فقد بينا ان ذلك محمول في الصانع  
ون . . . حال صفات الصديقين ، الذي تحبهم تملوك طبعاً ، ترجع الى  
ثلاثة امور احدها علمهم بالله وملائكته . والثاني قدرتهم على اصلاح  
انفسهم وصلاح عباد الله بالارشاد والبيان . والثالث درهمهم من  
الرفق والحنان . فانس هذه الصفات الى صفات الله تعالى

اما الميم فاني علمه دولين والآخر من علمه ٩  
واما صفة القدرة فهي امتداد كل ولا حول ولا قوة الا بالله  
واما صفة البقاء عن حيوب والفاش . فلا يتصور كمال لتقدس  
والتزه الا للواحد الحق . . .

واما السب الخامس فالحب فهو الشدة والمشاكلة ، لان شبه الشيء

منجذب اليه ، والشكل الى الشكل من حيث . قال (البي) .  
 " الأرواح حود محددة ، و تعارف منها اختلف ، وما تذكر منها  
 اختلفة . . وهذا حب ابي يقتضي حب الله تعالى ، فحاسة راضية  
 فهذه هي المعلومة من اسباب الحب ، وحالة ذلك . فظاهره في حق  
 الله تعالى ، حقيقة لا محراً . وفي نيل الدرجات لا في دهر  
 . . . . .

### لا علم من

علم . كل شيء . تصور ر شوه بقره ودا دعه عن شبهه خاص  
 عنه ، سمعي خاص ، وحسي عمل مصفى فخاص حالاً . ومن كان  
 عرضه محض لتعريف ان الله تعالى فهو محض  
 وتما شككم الآن فمن سمع بعض تعريف ، ولكن اخرج هذا  
 لثلاث دلائل آخر ، اما من الرب ، او من غيره من مخلوقاته  
 ومثال ذلك ان ينجح ، يفسح مراحه بحركة الصبر ، او يستخلص من  
 شر عرض به في ولده ، او يهرب من عدو في ماله ، و يستخرج رده  
 وولده ، او يشغل هو فله ، او ان يستخرج منه دماء . او يتعجب العلم  
 ليسهل عليه طلب ما كلفه من شأ . او يوصى بالديف و يبرده .  
 او نفس شيئاً من ذلك يعرف رجليه ، ويدركه ، ويحضره . او معنى  
 صلاح ونوقار

لهي . كان دعه هو تعريف في له هي ، ولكن الله في له حطرة  
 من هذه الحطرات . حتى صار عين حب الله سبب هذه دمو .  
 فقد تخرج عنه عن حود لا حواس ، وخرج عن ر حكون حالف رجه فله  
 تعالى ، وتصديق به شريك وقد قال تعالى ما نبي الا نبي الله من الشريعة  
 والحكمة كل حص من حنانه الدنيا ، سترت له نفس ، وبين

إليه القلب ، قلّ أم كثّر ، إذا ، فطرق إلى العمل ، تكدر به جموده ، ووال  
 به أخلاقه ، و أساس موسط في خصوصه ، معصم في شهوته ، و لما بذلك  
 فعل من أفعاله ، و عذبة من عذباته ، عن حضوره و اعراضه ، عذبة من عذبه  
 لأجله ، و ذلك قيل من صام به من عمره حقه واحدة ، خاصة بوجه  
 الله ، و ذلك من عمره الأحلاس ، و عمر تبعية قلب عن هذه الشوائب ،  
 بل الخالص هو الذي لا يمتس به إلا جانب القرب من الله تعالى .  
 وهذا لا يتصور إلا من يحب الله ، مستمرة دقة ، مستغرق هم بالحرارة ،  
 بحيث لم يبق قلب الدبيب في نفسه مرر حتى لا يحب لأكل و الشراب  
 أيضاً ، بل يكون رغبته فيه كعنه في قضاء الحاجة ، من حيث أنه  
 ضرورة عليه ، فلا يشتهي الطعام لأنه طعام ، بل لأنه يقويه على عادة  
 الله تعالى ، فمثل هذا الشخص ، كال ، أو شرب ، كالمخاض  
 العمل ، صحيح منه ، في جميع حركاته و سكباته ، فلو فاه مثلاً حتى يريح  
 نفسه ، يستقوى على العادة معه ، كان يومه عادية ، و كان به درجة  
 المحصل فيه

و كما من المحال ينعم الإنسان فيها ، و خصل إليها عذبة لوجه الله ،  
 و يكون فيه معراة ، لأنه يرى وجه لافه فيها كبح حكيم عن بعضهم  
 أنه قال : قصبت صلاة ثلاثين سنة ، صليت في المسجد ، في الصف  
 الأول ، في آخرت يوم عذر ، فصليت في الصف الثاني ، فإني لم  
 أجد من ، من ، حيث أدرك في الصف الثاني ، ففكرت أن يصر الله  
 في الصف الأول ، كان مفرقاً ، و سب استراحة قلبي ، من حيث  
 لا أشعر به

و حب لله محراب . كبر و خلاص

## السماح

بعد . طوي في مائة . وخرجه . من العرائض الى هذه النتيجة :

ان السماع قد يكون حراماً محضاً ، وقد يكون مباحاً ، وقد يكون  
مكروهاً ، وقد يكون مستحباً ، اما حرام فهو لاكثر الناس من اشياء ،  
ومن غلبت فيه شهوة الدنياه ، فلا يجوزك السماع منهم الا ما هو الغالب  
على قلوبهم من صفات مدحومة ، واما المكروه فهو لمن لا يتركه على  
صورة المحقق ، ولكنه تحذه نادرة في اكثر الاوقات ، على سبيل  
الاهل ، واما السماع فهو من لا يحل له منه الا لتلذذ بالصوت الحسن ، واما  
المستحب فهو من غلب عليه حب الله تعالى ، ولم يجزك سماع غيره الا  
الصفات الصالحة .

• • • • •

١ - ان يكون مصعباً اي ما يوق يقابل ، حاضراً غلب ، قبل  
ادائته اي احوس ، متعزلاً عن ينظر الى دعوته المستعجب وما يظهر  
عليه من حال لوحد ، مشتتاً بغيره ومراره قلبه ، ومراقبه ، يفتح  
فه على له من رحمة في دبره ، متجنباً عن حركة تشوش على اصحابه  
عده . ان يكون ساكن عذر . هو الذي يترقب . متحفظاً عن  
لتصيح وتثريب ، يحسن تصرفه . كعبوسه في فكر مستغرق  
لقبه ، متمسكاً عن التفريق واقبل وسافر احركات . على وجه ضيق  
والثكيب والمركبة . ساكناً عن حقيق . في الله . ليقول . ساكن ما عه  
به . وان عليه لوحد . بحركة بغير احساره . فيه مدور وبغير ملام  
ومها . جمع فيه الاحتشار . فيبعد الى عدونه . يسكنه

٢ - ان لا يقوم . ولا يرفع صوته بالسكاه ، وهو يقدر على صط

نفسه . ولكن - رقص نوبكي فهو مباح ، اذا لم يقصد به المراءاة ،  
 لان لتاكي استعلااب للحر ، وارقص سب في تحريك السرور والشهوة ،  
 فكل سرور مباح . واما ثوبق لثوب فلا رخصة فيه الا عند خروج  
 الامر عن الاعتبار ، ولا بعد ان يعاب اوجده ، بحيث يترق ثوبه وهو  
 لا يدري ، غلبة سكر اوجده عليه ، او يدري ولكن يكون كالشخص  
 الذي لا يقدر على ضبط نفسه وتكون صورته صورة المنكرة ، د  
 تكون له في الحركة ، والترويق متعصا ، فينظر اليه اضطرار اربص  
 الى الابد

٣ - موافقة القوم في القيم ، اذا قام واحد منهم في واحد صادق  
 من غير رياء ، وكذب ، او قام باخبار من غير اظهار وجه ، وقامت له  
 الجماعة فلا بد من الموافقة ، فذلك من آداب الصحة ، وكذلك ان  
 حرت عادة فائعه بنجمة الممنه ، على موافقة صاحب الواحد اذا سقطت  
 عمامته ، او خلع الثياب اذا سقط عنه ثوبه ، لسريق ، الموافقة في هذه  
 الامور من حسن الصحة والمطابقة ، والجماعة موحدة ، لكل قوم رسم  
 ، ح . رسم العادات : الكتاب الثامن

### الرسم

انه عبارة عن حلة شعره ، الدرع وهو وارد حق جديد ، نفس  
 اساع ، يجره المصنع من نفسه ، ث حلة لا حلو عن فصيل ،  
 قبا ، ان ترجع في مكاشفات ومشاهدات ، هي من قبل علوم  
 والتسبات ، واما ان ترجع الى معجزات واحوال ، يست من العلوم ،  
 بل هي كالبثوق واخوف ، واخرى ولما في السرور ، والاسف وسوء ،  
 وللمسقط وللمعص وهذه الاحوال سبعا لبع ويعيوب ، ووصف  
 بحيث لم يؤثر في تحريك عاهر وتكبيه ، وتغير حاه حتى يتحرك

على غير عادته ، أو يطاق ، أو سكن عن الطور والخلق والحركة على  
خلاف عادة ، ثم يسمي وحده ، وإن صير على الظاهر مسمى وجداً ، أما  
صمد وإن قور ، فكس ظهوره ومعرفة بصره

وحد . . . . .

### الانعام والنعيم

اعلم ان العلوم ، التي ليست حادثة ، وإنما حصل في الله في  
بعض الأحوال ، تختلف أحد في حدودها ، فبذلك تنجم عن نفسه ،  
كأنه لهي من حيث لا يدري ، وبذلك تنقسم بغير فرق لاستدلال  
والتعلم ، فبذلك يحصل ، بغير فرق لا كتاب وحيلة يدعى ، يسمى  
الهاماً ، والذي حصل ، لا يشك في أن يسمى عقلاً واستدلالاً .

هذا يعرف هذا ، فاعلم ان من هذه تصروف الى العلوم ، فبذلك  
دور تعليمية ، ولذلك لم يجرى على دراسة العلم ، وغنى . صفة  
صغرى ، والبحث عن الأورين ، أدلة المذكورة ، من قوا الصرق  
تقديم المأهدة ، وهو الصفات المدعومة ، ووضع العلائق كهي ، ولأما  
سكنه المسمى ، فله على وهي حصل ذلك ، كان الله هو المتوفى  
لغيره ، وشكك في سوية دور الله ، وإذا توفى به امر الله  
فصت عليه اوجه ، وشرق في القلب ، وانكشف الصدر ، وانكشف  
له سر المسكوت ، وانفتح عن وجهه قلبه ، حجاب حرمه نصف حجة ،  
وتلاآت فيه حقائق ادوار امنية .

ورغم ان صير في ذلك ، ولا يقطع علائق الدنيا ككلية .  
وتعريف قلبها ، ويضع لمة عن لاهل ودل واود واوصل ،  
وعن علمه وولايه واحد ، من صير قلبه الى حاله يستوي في وجود

كل شيء. وعدمه. ثم يحبو نفسه في زاوية، مع الاقتصاد على الفرائض  
والزواجب، ويجلس خارج القصر، مجموع الله، ولا يعرف فكره بقرنة  
قرن، ولا يتألم في عجزه. ولا يركب حبيب ولا عجزه، بل حسب  
أن لا يحصر سائله شيء. سوى الله تعالى فلا ير. بعد حاوثة في الحنة،  
قائلا بلسانه الله، الله، على الدوام، مع حضور القلب، حتى يتهي  
في حالة يتترك بحريث للسان، ويرى كان لكلمة حارة على لسانه  
ثم يصعد عليه الى ان يحس انه على لسانه. وبعد ذلك عليه راضا على  
الذكر ثم يطلب عليه ان لا يتبع عن القلب صورة اللفظ، وحروفه،  
وهيئة الكلمه، ونفى معنى كلمه مجردا في قلبه، حاضرا فيه، كأنه  
لازم له لا يفارقه.

و بعد از آن ادا نمودن آنکه در دست شهادت و احسانت و امانتت و  
علم خود را به او و به هر چه در دست او است و به هر چه در دست  
براهم الحق فی قلبه .

انه في قوسه حوصه محبو في الارض ، احتل في لسانه ليه الما .  
 من فوقه نامر تهم فيه ونحتن ان يحمر سفل حوص . ويرفع منه  
 الزوب ، اي ، حرب من مسخراته ، صافي ، وعجز ثام من اسفل  
 الحوص . وسكون ذلك لاه صفي ، دوم ، وقد سكون عير و كثر  
 فحدث ثام مش الحوص ، و رصه مش ، وسكون الحوص خمس  
 من الارب ، وقد يمكن ان يسلو العلوم الى القاب بواسطة اشياء الحواس  
 ولا غلبه بشهادات ، حتى مش ثام . ويتكس ان سب هذه الارب ،  
 بالحوة والعلة وعبر الحوص ، ويعبد ان علق انفس بشهيرة ، ارفع  
 طبقات الحوص عنه ، حتى تتعبر سبع ايام من داخله

من قلت : كيف يتفجر له من ذات القلب ، هو حال عنه ؟ و عليه



من هه من مضاف مع ر القلب ورد يسجد ذكره في عام المصنف "من  
 القدر الذي يمكن ذكره - حقائق لاشياء - مسجود في الراج محمود  
 من في قلوب الاملاكة موقوف فكر ان انهدس تصور ابيه في  
 بياض ، ثم يترجمها الى اوجه - على وفق ثبات حجه - فكذلك اصر  
 الامور واد - من كتب بسجده من ذم في اوجه في موح تعقوا ،  
 ثم امرجه الى اوجود على وفق ثبات مسجده - فكر للعلم به  
 درجات في اوجود - وجود في 'وح استعوض وهو - متى على وجوده  
 اظهر ، وبقعه وجوده حدهي - ويوح - وجوده خدقي وجوده حلي  
 عي وجود صورته في حجب - ودم وجوده احلي وجوده القلي اعني  
 وجود صورته في القلب

فصول اعلم ، قد خصه ن يحصل فيه حقيقة الماء وصورته ، تارة  
 من اجوس ، وتارة من اوج استعوض ، ذكر ن اعني بتصور ان يحصل  
 فيه صورته شمس ، تارة من تصور ايه ، وتارة من النظر الى الماء الذي  
 يقابل شمس وشككي صورته - وهو ربه الحجاب بيه ودم الوج  
 المحمود ، رى الاشياء - فيه وتصور ايه اعلم - - - - -  
 من داخل الخواص ، فيكون ذلك كتفجير ايه من تحت الارض وهو  
 اقبل على الخيالات الحاصلة من المحسوسات ، كما دلت حجاباته عن  
 متاعه الروح استعوض ، كما ن لم ، اذ اذاعه في مظهر ، منه دلت  
 من تعجز في ارض ، وكر ن من رجا اي - - - - -  
 الشمس ، لا يكون ناصراً الى نفس الشمس

الاحياء : ودم الملكات . . . . .

الاحياء : ودم الملكات . . . . .  
 احياء : ودم الملكات . . . . .  
 احياء : ودم الملكات . . . . .  
 احياء : ودم الملكات . . . . .  
 احياء : ودم الملكات . . . . .



طوبى للمسكين بالروح ، فان لهم  
ملكوت السموات ،

طوبى للودعاء ، فانهم يرثون  
الارض .

طوبى للابقاء القلوب فسانهم  
يعيشون قد

من ٥

سمعت انه قبل . على معنى ، ومن  
من وان قلوب لكم . و تقاوموا  
الشري . من اصبحت على حدك (اين ،  
ادركه الاحرار ومن ادمي فبعتك .  
اعنه معركك ا ومن سحره مالا  
سر معه حبيب ا

(١٢١٥)

لا تسكنوا لكم كنوزاً على  
الارض بحيث ينخر السوس والدود ،  
وحيث ينتقب السارقون فيسرقتون ،  
بل اكثروا لكم كنوزاً في السماء ،  
حيث لا ينخر سوس ودود ، وحيث  
لا ينتقب سارقون فيسرقتون ، لان  
قلبك حث كذلك .

(متى ١٣٠٦ ، ٢١)

قال المسيح عليه السلام : طوبى  
للتواضعين في الدنيا هم اصحاب  
امثال يوم القيامة ،

طوبى لمصلحين بين الناس في  
الدنيا ، هم الذين يرثون المردوس  
يوم القيامة ،

طوبى لمطهرة قلوبهم في الدنيا هم  
الذين ينظرون في عذماى يوم القيامة  
(الاحبار ٣٠ ٢٢)

وريت في الامم . قل عيسى  
ابن مريم ، عليه السلام لقد قبل  
سكنكم ، من قبل ، ان سن ناس  
والامم بالامم وان قول لكم  
لا تدوموا الشري بالشري من صرب  
خلقك الايمن فحولك اليه الحلد الايسر ،  
ومن اخذ ردا لك فاعطه ازارك يوم  
سفرك لتسير ميلا ، فسر معه ميلين .

(احبار ٣٠ ٢٢)

قال عيسى ، عليه السلام : لا  
تخفوا الدنيا رباً ، فتخذكم عبيداً  
اكثروا كنزاً عند من لا يضيعه ،  
من صاحب كنز الدنيا يخاف عليه  
الآخذ ، وما حب كنز الله لا يخاف  
عليه الآخذ .

(الاحبار ٣٠ ٢٢)

لا يقدر احد ان يحسم من : انه  
ما ان يعش واحد ويحب الآخر ،  
واما ان يلازم الواحد ويهمل الآخر .  
لا تدرون ان تخدموا الله والمال .  
( ١٦ - ٢ )

انظروا الى طيور السماء : انها لا  
تروح ، ولا تحصد ، ولا تدخر ، وابوكم  
الهاوي يقوتها . السم افضل منها  
بكثير . . . فاملوا زنايق الخلق كيف  
سمو : انها لا تنصب ، ولا تقول . ومع  
ذلك سليمان نفسه ، في كل محنة ، ما  
اكتفى كواحده .

( ١٦ - ٢ )

قال عيسى عليه السلام . لا  
يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب  
مؤمن ، كما لا يستقيم الماء والنار في  
اناء واحد

( ١٦ - ٢ )

قال عيسى :  
انظروا الى الطير لا تروح ، ولا  
تحصد ، ولا تدخر ، والله تعالى يرزقها  
يرماً بيوم . فان قلتم : نحن اكبر  
بطوناً ، فانظروا الى الانعام كيف  
قيض الله تعالى لها هذا الخلق  
لادنى

( ١٦ - ٢ )

٢ - يقول سبحانه : **لَا تَجِدُ أُمَّةَ مُعْتَدِلَةً** :

كم من حمد صحيح ، ووجه صحيح ، وسان صحيح ، عدا بين  
طبايق النار يصيح

(روحيه : ٢٥٢)

- من بني بني على موج البحر داراً ؟ قللكم الدنيا ، فلا  
تتحدوها قراراً .

(الاحياء : ٣٠ : ٤١)

يا معشر حواريي ، حوغي مصروفكم ، لعل قلوبكم ترى ركم

(الاحياء : ٣٠ : ٦١)

- لا تنصروا في اموال هل ديب ، فان عبق اموشم يذهب سوء

(احياء : ٣٠ : ٦١)

ايامكم .

مثل طاب الدب مثل شارب ماء . سحر ، كبر ، رداد شرار ،

رد : ٣٠

ارداد عشا ، حتى يقتله

•

- صحب رجل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، فقال : اكبر معك

وصحبت فارسلت ، فاستجاب له شقير ، فاحسب بتمديدان ، ومعه ثلاثه

اربعه . وكلا رعيين ، ومعني وعيف ثالث فقام عيسى ، عليه السلام ،

الى لهم عشرين ، ثم جمع ، فم يكيد الرعيف . فقال لارجل من احد

الرعيين ؟ فقال : لا ادري (قال) فمطبق ومعه صاحبه ، فرأى ظبية .

ومعه حشاش لها فدا احداهما . فآذ ، فديحه ، فاشتهى منه ، فاكل

هو وذاك الرجل ، ثم قال للعشيف : بادن الله فقام فوال للرجل ، سألك

بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرعيف ؟ فقال : لا ادري وشيا لي

منازة ، فاجلسا ، فآخذ عيسى ، عليه السلام ، بجميع تران وكثيف ، ثم

قال : كبر ذهب بادن الله تعالى فصار ذهبا فقسمة ثلاثه ثلاث ثم

قال ثلثي ، وثلث لك ، وثلث لمن اخذ الرعيف فقال : انا الذي

اخذت الرعيف . فقال : كله لك وفارقه عيسى ، عليه السلام .

(الاحياء : ٣٠ : ١٨٨)

## نستغفر الله

ونحن نستغفر الله تعالى من كل ما زلّت به القلوب ، او طوى به القلم ، في كتابنا هذا " ، وفي سائر كتبنا .

ونستغفره من اقوالنا ، التي لا توافقها اعمالنا .

ونستغفره بما اذنبناه ، واظهرناه من العلم والبصيرة بدن الله تعالى ، مع التقصير فيه .

ونستغفره من كل علم وعمل ، قصدنا به وجهه الكريم ، ثم خالطه غيره .

ونستغفره من كل وعد وعده به من انفسنا ، ثم قصرنا في الوفاء به .

ونستغفره من كل نعمة النعم بها علينا ، فاستملناها في معصيته .

ونستغفره من كل تصريح وتبريز بتقصان ناقص ، وتقصير مقصر ،

كنا متصفين به .

ونستغفره من كل خطرة دعتنا الى تصنع وتكلف ، تركنا للناس ،

في كتاب سطرناه ، او كلام نظمناه ، او علم المذنب او استفدناه .

( الاحياء : في صفات الختام )

# فلاسفة العرب

سلسلة دراسات ومختارات

ظهر منها :

- ١ - ابن الفارض ( طبعة ثانية )
- ٢ - أبو الملا، المعري ( طبعة ثانية )
- ٣ - ابن خلدون ( طبعة ثانية )
- ٤ - التزلي : في جزئين ( طبعة ثانية )
- ٥ - ابن طفيل
- ٦ - ابن رشد : في جزئين
- ٧ - اخوان الصفا.

للمؤلف أيضا :

قربان الاغانى : معرب عن طاعون

تم طبع هذا الكتاب  
في السادس عشر من شهر شباط  
سنة ١٩٥٣



رفع أعلام الدين شوقي أسكنه الله الفردوس





المستودع الوحيد المكتبة الشرقية، ساحة النخلة - بيروت  
١٠٠ ع ٥